# ابو مسلم الخراساني
# في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

د. محمد زيود
جامعة دمشق

الخلاف حول ابي مسلم الخراساني في مصادر التاريخ الاسلامي شديد ، فهناك عدم اتفاق بشأن : اسمه ، وولادته ، ووفاته ، وأصله ونسبه ، ومسقط رأسه ، وحراً كان أم عبداً ؟ ثم كيفية اتصاله بالعباسيين ، والى غير ذلك من أحداث هامة في مسيرة حياته (١) .

وهو عبد الرحمن بن مسلم ، وقيل عثمان، أو ختكان(٢) الفارسي قال له ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : غير اسمك ، فما يتم لنا الامر حتى تغير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن بن مسلم(٣) « وكني بأبي مسلم ».

وقيل انه ولد في ماء البصرة « مما يلي أصبهان » عند عيسى ، ومعقل ابني ادريس العجلي(٤) ، فربياه الى أن أصبح شابا ، بينما أورد ابن خلكان أن ولادته كانت في رستاق فاتق بقرية يقال لها « ناوانه » ، أو « ماوان » والخليفة يومئذ عمر بن عبد العزيز ، ( ٩٩ ـ ١٠١ هـ / ٧١٧ ـ ٧٢٠م )(٥) ، وفي رواية أخرى لابن خلكان ذكر أن أباه من رستاق فريدن من قرية تسمى سنجرد ، وكانت هذه القرية لوالده مع عدة قرى مجاورة لها ، وقيل انه من قرية يقال لها « ما خوان » تبعد مسافة ثلاثة فراسخ من « مرو »(٦) . وروى المسعودي انه من قرية يقال لها خرطينة(٧) ، واليها تنسب الثياب البرسية المعروفة بالخرطينية، وهي من أعمال الكوفة وسوادها . وكان لأبيه جارية اسمها « وشيكة » حامل منه ، كان قد أحضرها من الكوفة . وفي رستاق فاتق ، اتصل والده بعيسى بن معقل بن عمير أخي ادريس بن معقل « جد أبي دلف العجلي » ومكث عنده بعض الوقت ، ثم فارقه قاصدا أذربيجان فمات فيها(٨). ويبدو أن الجارية أودعت عند عيسى وولدت فيما بعد أبا مسلم ، فنشأ عند عيسى وكان يرافق ولده الى المكتب ودور العلم في الكوفة فخرج أديبا لبيبا يشار اليه منذ صغره .

دراسات تاريخية ، العددان ٤٧ و ٤٨ ، ايلول ـ كانون الاول ١٩٩٣ .

وقد اضطربت الروايات عن هذه الفترة من تاريخ حياة أبي مسلم الخراساني ، وذلك قبل أن يتصل بالامام ابراهيم بن محمد العباسي بالحميمة ، وفي كيفية وصوله اليه ، والى موسى او عيسى السراج ، ومن ثم تعليمه صناعة السروج ، وتفقهه في أصول الدعوة العباسية .

يروي الطبري(٩) وغيره أيضا : « توجه سليمان بن كثير ، ومالك بن الهيثم ، ولاهز بن قريظ ، وقحطبة بن شبيب من خراسان ، وهم يريدون مكة في سنة اربع وعشرين ومائة ، فلما دخلوا الكوفة أتوا عاصم بن يونس العجلي ، وهو في الحبس ، قد اتهم بالدعاء الى ولد العباس ، ومعه عيسى وادريس ابنا معقل ، حبسهما « يوسف ابن عمر » [ الثقفي ] فيمن حبس من عمال خالد بن عبد الله [ القسري ] ومعهما أبو مسلم يخدمهما ، فرأوا فيه العلامات ، فقالوا من هذا ؟ قالوا : غلام معنا من السراجين — وكان أبو مسلم يسمع عيسى وادريس يتكلمان في هذا الراي فاذا سمعها بكى — فلما رأوا ذلك منه دعوه الى ما هم عليه ، فأجاب وقبل . ويضيف ابن خلكان ان هؤلاء النقباء اخذوا معهم أبا مسلم الى مكة، وفي طريق عودتهم عرجوا على الحميمة، والتقوا فيها بالامام « ابراهيم بن محمد بن علي » وكان قد تولى الامامة بعد وفاة أبيه ( محمد ) فقدموا له هداياهم ومنها عشرون ألف دينار ، ومئتا ألف درهم ، كما أهدوا اليه كذلك أبا مسلم الخراساني ، فأعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم : « هذا عضلة من العضل »(١٠) . وأقام أبو مسلم بعد ذلك عند الامام ابراهيم يخدمه ، ويكلفه بمهمات خاصة الى خراسان وبالاتصال بسليمان بن كثير الحراني نقيب الدعاة هناك .

ويذكر الطبري في أحداث سنة ١٢٥هـ / ٧٤٢م قوله (١١) : وفيها قدم سليمان ابن كثير ، ومالك بن الهيثم ، ولاهز بن قريظ ، وقحطبة بن شبيب مكة ، فلقوا — في قول بعض أهل السير — محمد بن علي ، فأخبروه بقصة أبي مسلم ، وما رأوا منه فقال لهم : « أحر هو أم عبد » ؟ ، فقالوا : أما عيسى فيزعم انه عبد ، وأما هو فيزعم انه حر ، قال : « فاشتروه واعتقوه » . ثم أعطوا محمد بن علي مائتي الف درهم ، وكسوة بثلاثين ألف درهم وقال لهم : ما أظنكم تلقوني بعد عامي هذا فان حدث لي حدث فصاحبكم ابراهيم بن محمد .

ويروي الدينوري(١٢) ، أن العجليين أهدوا أبا مسلم لمحمد بن علي ، فارسله النقباء اليه ، وسفر بينه وبينهم . وقال البلاذري(١٣) : « ذكر بعض ولد قحطبة انه كان عبدا للعجليين فأسلموه الى أبي موسى « السراج » فتعلم منه السراجة فابتيع للامام بسبعمائة درهم وأهدي اليه ، وان اللذين أهدياه سليمان بن كثير ولاهز بن قريظ » . ويؤكد البلاذري أن أبا مسلم اتصل بالامام محمد قبل وفاته ، ويقول :

« قدم سليمان بن كثير ، ولاهز ، وقحطبة الكوفة ، يريدون الحج ، فدخلوا على عاصم « ابن يونس العجلي » مسلمين(١٤) » فرأوا أبا مسلم عنده ، فأعجبهم عقله ، وظرفه ، وادبه ، وشدة نفسه ، وذهابه بها . ومال اليهم فعرف أمرهم فقال : أنا أصحبكم وأكون معكم ، فسألوا أبا موسى السراج أن يعينهم به ، وكان من كبار الشيعة ففعل وكتب معه كتابا الى ابراهيم الامام ، وقد كان علم أن ابراهيم عزم على الحج في سنته، وأن القوم واعدوه الالتقاء بمكة ، فشخص أبو مسلم معهم ، ووجدوا ابراهيم بمكة ، فأعطوه عشرين ألف دينار ، ومائتي ألف درهم ، وأوصلوا اليه كسي حملوها له ، ورأى ابراهيم الامام أبا مسلم فعرفه ، وأثبته لانه كان يراه أيام اختلافه الى أبيه في محبسه ، وتأمل أمره وأخلاقه ، فأعجبه منطقه ، ورأيه وجذالته ، فقال : هذا عضلة من العضل(١٥) ، ومضى به فكان يخدمه » . وهذا الخبر يبين أن أبا مسلم انتظم في الدعوة العباسية منذ الايام الاخيرة من حياة محمد بن علي العباسي ، وهذه الرواية توثق ذلك ، وتخالف الاخبار التي توضح وترى أن أبا مسلم انتظم في الدعوة العباسية في أيام الامام ابراهيم بعدما ابتيع له أو أهدي اليه(١٦) . وأقام أبو مسلم بعد ذلك عند الامام ابراهيم يخدمه حضرا وسفرا ، وأصبح يختلف ما بينه في الحميمة ، وسليمان ابن كثير الحراني نقيب الدعاة العباسيين في خراسان وكان يشخص على حمار له (١٧) .

وفي رواية اخرى قيل أن أبا مسلم كان لبعض أهل هراة أو بوشنج(١٨) فقدم مولاه على ابراهيم الامام ، وأبو مسلم معه ، فأعجبه عقله ، فابتاعه منه ، وأعتقه ومكث عنده عدة سنين . ويقول ابن خلكان اختلف الناس في نسب أبي مسلم فقيل انه من العرب ، وقيل من العجم ، كما قيل انه من الاكراد(١٩) .

هكذا نرى أن شخصية أبي مسلم اكتنفها الغموض ، وان نسبه ومولده مختلف فيهما . ويعترف المسعودي وغيره باضطراب الروايات حوله(٢٠) ، ويبدو أنه كان ايرانيا ، مولى أو عبدا (٢١) ، ولكنه ادعى بعد نجاحه انه من نسل سليط بن عبد الله ابن العباس(٢٢) . وقد لفت انتباه الحزب العباسي وهو في ريعان شبابه لذكائه، وفهمه، وحسن بصيرته ومنطقه ، فأعجبهم فأخذوه وقدموه الى الامام العباسي ، فأصبح من خاصته ، ورسوله الى خراسان ، ثم عينه ممثله هناك(٢٣) .

ويشير الدوري(٢٤) الى أن أبا مسلم كان يكتب اسمه على نقوده « عبد الرحمن ابن مسلم » ولم يكن هذا اسمه الاصلي .

وقال الخليفة المأمون(٢٥) عندما ذكر أبو مسلم عنده « أجل ملوك الارض ثلاثة ، وهم الذين قاموا بنقل الدول : الاسكندر ، وازدشير ، وابو مسلم الخراساني » .

واما سياسته في خراسان ، فقد استندت على ثبات الرأي ، وحسن التنظيم، والقدرة على انتهاز الفرص ، والمرونة السياسيةوالشدة عند اللزوم، وكان من نتيجتها انتصار الثورة العباسية في خراسان . ففي رواية للطبري(٢٦) . « وافاه في يوم واحد أهل ستين قرية » كما زعم الدينوري(٢٧) ان جميع ارض خراسان استجابت للدعوة، ويشير بارتولد(٢٨) ، الى أن معظم الدهاقين دخلوا في الاسلام لاول مرة بتأثيره . وكان ظهوره في خراسان في مرو(٢٩) في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومئة ، والوالي يومئذ بخراسان نصر بن سيار للخليفة مروان .

لكن على الرغم مما تحقق علي يد ابي مسلم من نصر ، وتصديه لمن وقف في وجهه في عمله لاقامة الدولة العباسية(٣٠) أقدم أبو جعفر المنصور على قتله لانه شعر انه يستخف به ، ويستعلى عليه ، ويهدد سلطته ، واستخدم المنصور كافة السبل حتى استدرجه ولاطفه حتى وثق به(٣١) ، وقتله في صدر خلافته وذلك فيسنة سبعوثلاثين ومائة ، برومية المدائن « وهي بلدة قريبة من بغداد على نهر دجلة » .

وستظل شخصية ابي مسلم محط اهتمام الباحثين ، ولهذا كان للعثور على مواد تاريخية جديدة حوله أهمية زائدة . وقد وجدت في ترجمة الخراساني لدى ابن عساكر من الروايات ما انفرد به وله أهمية كبيرة « المجلدة العاشرة (٣٣٧٦ تاريخ)، المكتبة الظاهرية » .

## ابو مسلم في تاريخ ابن عساكر :

– عبد الرحمن بن مسلم(٣٢) ، ويقال بن عثمان بن يسار، ابو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس .

– ذكر ابو الحسن محمد بن احمد بن القواس الوراق في تاريخه انه قدم هو وأبو سلمة حفص بن سليمان المعروف بالخلال علي ابراهيم بن محمد الامام فأمرهما بالمسير الى خراسان ، وبالحميمة كان ابراهيم الامام حينئذ .

– اخبرنا أبو علي الحداد قال : قال لنا ابو نعيم الحافظ في تاريخ اصفهان عبد الرحمن بن عثمان بن يسار ابو مسلم صاحب الدولة مختلف في مولده ، فقيل مولده باصبهان برستاق « فريذين »(٣٣) ، وذاك ان والده عثمان قدم مع معقل بن عمير ابن نعيم العجلي من الكوفة فسكن معقل(٣٤) فاتق ، وعثمان فريذين فولد له بها ابو مسلم .

ـ اخبرنا ابو الحسن بن قبيس وابن سعيد وابو النجم السنجي التاجر قالوا : قال لنا ابو بكر الخطيب عبد الرحمن بن مسلم بن سنفيرون بن اسفنديار / ابو مسلم المروزي صاحب الدولة العباسية ، يروى عن ابن الزبير محمد بن مسلم المكي، وثابت البناني ، وابراهيم ، وعبد الله ، ابني محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . وكان فاتكا شجاعا ذا رأي وعقل ، وتدبير ، وحزم ، وقتله ابو جعفر المنصور بالمدائن(٣٥) .

ـ اخبرنا أبو الحسين الميداني ، انا ابو سليمان ابن زبر انا ابو محمد الفرغاني انا ابو جعفر الطبري(٣٦) ، قال : ذكر علي بن محمد ان حمزة بن طلحة السلمي ، حدثه عن ابيه قال : كان بكير بن ماهان كاتبا لبعض عمال السند ، فقدم ، فاجتمعوا بالكوفة في دار فغمز بهم (٣٧)، فأخذوا فحبس بكير ، وخلي عن الاخرين ، وفي الحبس يونس ابو عاصم ، وعيسى العجلي بن معقل ، ومعه ابو مسلم يخدمه ، فدعاهم بكير فاجابوه الى رأيه ، فقال لعيسى بن معقل : ما هذا الغلام ؟ قال : مملوك ، قال : تبيعه ؟ قال : هو لك ، قال : أحب ان تأخذ ثمنه ، قال : هو لك بما شئت ، فاعطاه اربعمائة درهم، ثم اخرجوا من السجن ، فبعث به الى ابراهيم فدفعه ابراهيم الى أبي موسى السراج، فسمع منه ، وحفظ ، ثم صار الى ان اختلف الى خراسان .

ـ وقال غيره(٣٨) ، توجه سليمان بن كثير ، ومالك بن الهيثم ، ولاهز بن قريظ، وقحطبة بن شبيب من خراسان وهم يريدون مكة . في سنة اربع وعشرين ومائة ، فلما دخلوا الكوفة اتو عاصم بن يونس العجلي ، وهو في الحبس ، فبدأهم بالدعاء الى ولد العباس ، ومعه عيسى وادريس ابنا معقل . حبسهما يوسف بن عمر، فيمن حبس من عمال خالد بن عبد الله ، ومعهما ابو مسلم يخدمهما ، فرأوا فيه العلامات ، فقالوا : « من أين هذا الفتى »(٣٩) ، فقال : غلام معنا (٤٠) ، من السراجين ، وقد كان أبو مسلم يسمععيسى وادريس يتكلمان في هذا الرأي ، فاذا سمعهما بكى ، فلما رأوا ذلك منه دعوه الى ما هم عليه فاجاب(٤١) .

ـ اخبرنا أبو النجم بن عبد الله انا أبو بكر أحمد بن علي انا محمد بن احمد ابن رزق البزاز انا أبو الحسن المظفر بن يحي الشرابي نا أحمد بن محمد بن عبد الله المرثدي نا أبو اسحاق الطلحي نا أبو مسلم محمد بن عبد المطلب بن فهم بن محرز . وهو من ولد(٤٢) ، ابي مسلم ـ قال : كان اسم ابي مسلم صاحب الدعوة : ابراهيم بن عثمان بن يسار بن شيدوس بن جودرن من ولد بزر جمهر(٤٣) . وكان يكنى أبا اسحق ، وولد بأصبهان ، ونشأ بالكوفة ، وكان أبوه أوصى الى عيسى بن موسى السراج ، فحمله الى الكوفة ، وهو ابن سبع سنين ، فقال له ابراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ، لما عزم على توجيهه الى خراسان : غير اسمك فانه لا يتم لنا

الامر الا بتغييرك اسمك ، على ما وجدته في الكتب . فقال : قد سميت نفسي عبد الرحمن بن مسلم ، وتكنى أبا مسلم ، ومضى لشأنه ، وله ذؤابة ، فمضى على حمار باكاف(٤٤) ، وقال له : خذ نفقة من مالي لا اريد ان تمضي بنفقة من مالك ولا مال عيسى السراج ، فمضى على ما أمره ، ومات عيسى ولا يعلم أن أبا مسلم هو ابو مسلم ابراهيم بن عثمان ، وتوجه أبو مسلم لشأنه وهو ابن تسع عشرة سنة ، وزوجه ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، بنت عمران بن اسماعيل الطائي المعروف بابي النجم على اربعمائة ، وهي بخراسان مع أبيها ، وزوجه وقت خروجه الى خراسان ، وبنى بها بخراسان ، وزوج ابو مسلم ابنته فاطمة من محرز بن ابراهيم، وابنته الاخرى أسماء من فهم بن محرز ، فأعقبت أسماء ، ولم تعقب فاطمة .

قال : وفاطمة التي تدعو لها الخرّميّة الى الساعة(٤٥).

كتب اليّ نصر بن القشيري ، انا أبو بكر البيهقي ، أنا ابو عبد الله الحافظ قال: سمعت ابي رحمه الله يحكي عن المعمرين من أهل نيسابور أن أبا مسلم لما رأى الرؤيا التي طمع بها في ولاية خراسان ، اشترى حمارا وركبه ، وقد كان أخبر برؤياه عشيرته بمرو ، وتحدث الناس به ، فلما ورد نيسابور نزل « بوياباد » وكانت عامرة ، وفيها أسواق كثيرة قال : فتحدث « الخان دار »(٤٦) ، الذي نزل أبو مسلم خانه ، ان هذا يزعم . انه والي خراسان ، فخرج أبو مسلم لبعض حوائجه ، فعمد بعض الماجنين الى حماره فقطع ذنبه . فلما انصرف أبو مسلم للخان ، قال : من فعل هذا ؟ قال : والله ما أدري قال : ايش تسمى هذه المحلة ؟ قال : بوياباد(٤٧) ، قال : ان لم اصيرها « كندا باد » فلست بأبي مسلم ، فضرب الدهر ضرباته ، وانصرف الى نيسابور على ولاية خراسان ، فعمد الى تلك المحلة فخربها عن آخرها فهي الان لا تشبه محالنا ، انما هي كقرية خربة .

قال : ونا أبو عبد الله سمعت أبا بكر محمد بن حمدون بن نجار يقول : سمعت أبي يقول : لما ورد أبو مسلم نيسابور على « إكاف على حمار »(٤٨) ، وليس معه آدمي، قصد في بعض الليالي دار « الفادوستان »(٤٩) ، فدق عليه الباب ففزع أصحابه ، وخرجوا اليه فقال لاصحابه : قولوا للدهقان أن أبا مسلم بالباب يطلب منك الف درهم ودابة ، فدخلوا على صاحبهم ، فسأل عنه : في أي زي هو ، وأي عدة ؟ فأخبروه انه وحده بأدون زي ، فسكت ساعة ثم دعا بألف درهم ودابة من خواص دوابه وأذن له ثم قال : يا أبا مسلم قد أسعفناك بما طلبت ، وأن عرضت حاجة اخرى فنحن بين يديك فقال : ما ضاع لك ما فعلته ، « ولم يزده عليه »(٥٠) ، فخرج الى أقاربه بأصبهان ، وجمع عشيرته ، وكان من أمره ما كان . فقال له بعض أقاربه : ان فتحت نيسابور

اجتمع لك كل ما أردته من مـال الدهقان المجوسي بها فقال : له عندنا يـد ، فلمـا انصرف الى نيسابور وأتته هدايا « الفادوسيان » قبلها فقيل له : لا تقبلها واطلب منه الاموال فقال : له عندنا يد ، ثم لم يتعرض [ له ] ولا لاحد من أصحابه وأمواله حتـى انصرف الى مرو(٥١) .

قال : ونا ابن سيار نا العلاء بن الحسين حدثني أخي علي بن الحسين والقديدي جميعا يذكران عن ابي الحسين قال : رايت فيما يرى النائم ، كأني أدخلت موضعـا واسعا ، واذا رجل على السرير قاعد ، واذا رجل يقلى بين يديه قال : فقلت من هذا ؟ قال : قيل ان ذا يزيد النحوي ، وهذا أبو مسلم يقلى بين يديه، قال : فما حال ابراهيم الصائغ ؟ قال ذاك في أعلى عليين من يصل اليه . قال : الحسين ، وقيل لي في المنام ، ان هذه الرؤيا التي رأيتها رآها كل صالح في كور خراسان ، فكان يجيئنا بعد ذلك . « ان يبلغ(٥٢) رجلا هذه الرؤيا » وبسمرقند وجرجان وكور خراسان(٥٣) .

اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن انا محمد بن علي بن احمد بن اسحاق انـا أحمد بن عمران الاشناني انا ابو عمران موسى بن زكريا انا خليفة بن خياط قال : سنة سبع وثلاثين ومائة فيها وجه ابو جعفر ابا مسلم الى عبد الله بن علي فالتقوا بنصيبين في جمادى الاخرة من سنة سبع وثلاثين ومائة . فاقتتلوا قتالا شديدا . ثم انهـزم عبد الله بن علي فاتى البصرة ، وبعث ابو جعفر الى ابي مسلم ان احتفظ بما في يديك، فغضب ابو مسلم ، وتوجه الى خراسان ، فبعث ابو جعفر سلمة بن سعيد بن جابـر ، وكان صهر ابي مسلم كانت خالته تحت ابي مسلم ، فلحق ابا مسلم قبل ان يدخـل الري ، فسأله القدوم على ابي جعفر ، فقدم معه وابو جعفر بالمدائن ، فقتله ابو جعفر بالرومية ، وذلك يوم الاربعاء لاربع بقين من شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة(٥٤) .

وقال خليفة فسمعت يحيى بن المسيب قال قتله وهو في سرادقات ، ثم بعـث الى عيسى بن موسى فاعلمه ذلك ، واعطاه الرأس والمال فخرج به . ونثر الامـوال فتشاغلوا بها ، ويقال بعث أبو جعفر جرير بن يزيد بن عبد الله الى أبي مسلم .

فلمـا صار أبو مسلم بحلوان ، جرت بينه وبين أبي جعفر رسل فمن كتب ابي جعفر الى ابي مسلم(٥٥) : أما بعد فانه يرين على القلوب ، وتطبع عليها المعاصي ، فعِ ايها الطائش ، وافق أيها السكران ، وانتبه ايها الحالم ، انك مغرور باضغاث احـلام كاذبة وفي برزخ دنيا قد غرت قبلك ، وسُحر بها سوالف القرون ، ف « هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً » ، وان الله تعالى لا يعجزه من هرب ، ولا يفوته من طلب، ولا تغرر بمن معك من شيعتي وأهل دعوتي فكأنهـم قـد صاولوك(٥٦) ان أنت خلعت

الطاعة وفارقت الجماعة فبدالك عند ذلك من الله ما لم تكن تحتسب ، فمهلا مهلا احذر البغي أبا مسلم ، فانه من بغى واعتدى تخلى الله عنه ، ونصر عليه من يصرعه باليدين ، والفم ، واحذر أن تكون سنة في الذين خلوا من قبلك ، فقد قامت الحجة ، واعذرت اليك والى أهل طاعتي فيك . قال الله تعالى(٥٧) « واتل عليهم نبأ الذين آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين » .

فأجابه أبو مسلم : اما بعد فقد قرات كتابك فرأيتك فيه للصواب مجانبا وعن الحق حائدا ، اذ تضرب فيه الامثال على غير أشكالها ، وتضرب لي فيه آيات منزلة من الله في الكافرين ، وما يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، واني والله ما انسخلت من آيات الله ولكني يا عبد الله بن محمد كنت رجلا متأولا فيكم من القرآن آيات اوجبت لكم بها الولاية والطاعة فائتممت بأخوين لك من قبلك ، ثم بك من بعدهما ، فكنت لهما شيعة متدينا أحسبني هاديا ، واخطأت في التأويل ، وقديما لعمري ما أخطأ المتأولون المريدون بذلك وجه الله تعالى والمبتغون اقامة حكم الله سبحانه ،وفيما أنزل الله سبحانه من القرآن(٥٨) « واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم الى قوله فانه غفور رحيم » .

قال : وكتب اليه ابو مسلم : أما بعد ، فاني كنت أتخذت أخاك أماما ودليلا على ما افترض الله سبحانه على خلقه ، فتبع في الفتنة ، واستجهلني بالقرآن يحرفه عن مواضعه طمعا في قليل من الدنيا زائل ، ومثل لي الضلالة في صورة الهدى ، وامرني ان أجرد السيف وأقتل بالظنة ، واقدم بالشبهة ، وارفع الرحمة ، ولا اقبل العذر(٥٩) فيستقيم عندي البريء والمستقيم ، ووترت أهل الدنيا في طاعتكم ، وتوطئة سلطانكم ، حتى عرفكم من كان يجهلكم ، « واطار(٦٠) غيركم من فوقكم الذل » ، وركبتم بالظلم والعدوان ، ثم ان الله سبحانه تداركني منه بالندم ، واستنقذني بالتوبة ، فان يعف ويصفح فانه كان للاوابين غفورا(٦١) .

فأجابه ابو جعفر اما بعد : أيها المجرم العاصي ، فان اخي كان امام هدى، يدعو الى الله على بينة من الله ، فاوضح الله لك السبيل ، وحملك فيها على المنهج، فلو بأخي اقتديت ، ما كنت عن الحق حائدا وعن الشيطان وأمره صادرا ، ولكنه لم يسنح لك أمران الا كنت لارشدهما تاركا ، ولاغواهما موافقا ، تقتل قتل الفراعنة ، وتبطش بطش الجبارين ، وتحكم بالجور حكم المفسدين(٦٢) ، ثم أن من خبري لك أيها الفاسق ، اني قد وليت موسى بن كعب خراسان ، وأمرته بالمقام بنيسابور ، فان أردت خراسان لقيك دونها بمن معه من قوادي ، وشيعتي ، وأنا موجه للقائك اقرانك، فاجمع كيدك وأمرك غير مسدد ، ولا موفق ، وحسب امير المؤمنين ، الله ونعم الوكيل(٦٣) .

ـ فشاور ابا اسحاق المروزي فقاله له :(٦٤) ما الرأي هذا موسى بن كعب لنا دون خراسان . وهذه سيوف ابي جعفر من خلفنا ، وقد انكرت من كنت اثق به من اهل عسكري فقال له : ايها الامير هذا رجل يضغن عليك امورا متقدمة ، عليك بنيسابور ، فلو كنت اذ ذاك هذا رأيك ، وواليت رجلا من ال علي كان اقرب الى الحق ، ولو انك قبلت توليته اياك خراسان والشام وغزوت الصائفة ، مددت بك الايام ، وكنت في فسحة من امرك ، ووجهت الى المدينة فاجتلبت رجلا من بني فاطمة فنصبته أماما ، فاستملت أهل خراسان وأهل العراق ، ورميت ابا جعفر بنظيره ، لكنت على طريق التدبير ، أتطمع ان تحارب ابا جعفر ثم تقوى به ، وانت بحلوان وعساكره بالمدائن ، وهو خليفة مجمع عليه لبئس ما ظننت ، قال : ما الراي فان هذا قد فات . قال : الرأي ضيق ، وامرك منتشر ، ولكن أقول على الاضطرار ، ارى ان تكتب الى قوادك وعمالك ، وتفعل كذا وكذا امر قد ذكره . قال : هذا راي ان وافقنا عليه قوادنا ، قال : فما دعاك الى ان تخلع ابا جعفر ، وانت على غير ثقة من قوادك،انا استودعك الله من قتيل.وقال‌له ابو اسحاق : ارى ان توجه بي الى ابي جعفر حتى اسأله لك الامان ، فانك منه على احدى منزلتين ، اما صفح عنك ، واما عاجلك وانت على شعبة من عزك من قبل ان ترى المذلة والصغار من أهل عسكرك ، فاما صرت في ايديهم اسيرا ، واما قتيلا يركضون برأسك الى المدائن(٦٥) .

وسفرت بين ابي جعفر وابي مسلم(٦٦) السفراء ، واخذوا له الامان فأقبل حتى دخل علي ابي جعفر ، وهو يومئذ بالرومية من المدائن ، فأمر الناس فتلقوه ، واذن له فدخل على دابته ، ورحب به وعانقه وقال : كدت ان تخرج قبل ان افضي اليك بما اريد ، قال : اتيت ياأمير المؤمنين فمر بأمرك(٦٧) ، قال : انصرف الى منزلك، وضع ثيابك وادخل الحمام واسترح يذهب عنك كلال السفر ، وجعل ابو جعفر ينتظر به الفرص قال :(٦٨) فاقام اياما يأتي اباجعفر في كل يوم ، فيريه من الاكرام ما لم يره قبل ذلك ، حتى اذا مضت له ايام ، اقبل على التجني عليه فاتى ابو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي‌الى‌أ مير المؤمنين ، فاني قد اردت عتابه ، قال عيسى : تقدم حتى اتيك ، قال ابو مسلم : اني اخافه ، قال : انت في ذمتي ، واقبل ابو مسلم فقيل له ادخل ، فلما صار الى الرواق الداخل قيل له : امير المؤمنين يتوضأ فلو جلست ، وأبطأ عيسى بن موسى عليه وقد هيأ له ابو جعفر ، عثمان بن نهيك في عدة فيهم شبيب بن رواح(٦٩) وتقدم ابو جعفر عثمان ، فقال اذا عاتبته فعلا له صوتي فلا تحركوا ، وعثمان واصحابه في سترة من ابي‌مسلم، والصواب شبيب بن واج(٧٠) .

ولما أراد المنصور قتله ، دس له رجالا منهم شبيب بن واج(٧١) وتقدم اليهم فقال : اذا سمعتم تصفيقي فاخرجوا اليه فاضربوه فلما حضر وحاوره طويلا حتى

قال له : في بعض قوله ، وقتلت وجوه شيعتنا فلانا وفلانا . وقتلت سليمان بن كثير، وهو من رؤساء انصار دولتنا ، وقتلت لاهزا قال: انهم عصوني فقتلتهم ، وقد كان قبل ذلك قال المنصور له : ما فعل سيفان بلغني انك اخذتهما من عبد الله بن علي ، فقال: هذا أحدهما يا أمير المؤمنين ، يعني السيف الذي هو متقلده ، قال أرنيه ، قال : فدفعه اليه فوضعه المنصور تحت مصلاه ، وسكنت نفسه ، فلما قال ، ما قال ، قال المنصور : يا للعجب اتقتلهم حين عصوك ، وتعصيني فلا اقتلك ، ثم صفق ، فخرج القوم وبدرهم اليه « شبيب » فضربه فلم يزد على ان قطع حمائل سيفه ، فقال له المنصور : اضربه قطع الله يدك ، فقال ابو مسلم : يا أمير المؤمنين استبقني لعدوك قال : واي عدو اعدى لي منك ؟ اضربوه ، فضربوه ، بأسيافهم حتى قطعوه اربا اربا ، فقال المنصور : الحمد اللهالذي اراني يومك ياعدو الله . واستؤذن لعيسى بن موسى ، فلما دخل ورأى ابا مسلم على تلك الحال وقد كان كلم المنصور في امره لعناية كانت منه به ، استرجع ، فقال له المنصور : احمد الله فانك انما هجمت على نعمة ولم تهجم على مصيبة(٧٢) .

خطب المنصور الناس بعد مقتل ابي مسلم فقال : أيها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ، ولا تمشوا في ظلمة الباطل بعد سعيكم في ضياء الحق (٧٣) ان ابا مسلم احسن مبتدئا وأساء معقبا(٧٤) ، واخذ من الناس بنا أكثر مما أعطانا ، ورجح قبيح باطنهعلى حسن ظاهره ، وعلمنا من خبثسريرته، وفساد نيته، مالو علمه اللائم لنا فيه ، لعذرنا في قتله وعنفنا في « امهاله »(٧٥) وما زال ينقض بيعته « ويحضر »(٧٦) ذمته حتى أحل لنا عقوبته واباحنا دمه ، فحكمنا فيه حكمه في غيره، ولم يمنعنا الحق له من امضاء الحق فيه(٧٧) وما أحسن ما قال النابغة الذبياني للنعمان ( يعني ابن المنذر )(٧٨) :

فمن اطاعك فانفعه بطاعته ... كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة ... تنهى الظلوم ولا تقعد على خمد

اخبرني ابو الحسن قال : نا ابو النجم انا ابو بكر الخطيب انا الحسين بن محمد أخو الخلال نا عبد الرحمن بن محمد الاسترابادي فيكتابه قال : سمعت محمد بن احمد بن موسى البخاري يقول : ظهر ابو مسلم لخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومئة ، ثم سار الى أمير المؤمنين أبي العباس سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي(٧٩) سنة سبع وثلاثين ومائة ، وبقي ابو مسلم فيما كان فيه ثمانية وسبعين شهرا غير ثلاثة عشر يوما .

قال : وانا الحسن بن أبي بكر قال : كتب الي أبو محمد بن ابراهيم الجوري ، يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم نا أحمد بن يونس الضبي نا أبو حسان الزيادي قال : سنة سبع وثلاثين ومائة فيها قتل أبو مسلم لخمس ليال بقين في شعبان ويقال لليلتين بقيتا منه .

قال : ونا أبو الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال : وقتل أبو مسلم يوم الاربعاء لسبع ليال خلون من شعبان في هذه السنة يعني سنة سبع وثلاثين ومائة .

قال : وانا علي بن محمد الشمار أنا عبد الله بن عثمان الصفار نا عبد الباقي بن قانع قال : سنة سبع وثلاثين ومائة فيها قتل المنصور أبا مسلم عبد الرحمن بن مسلم بالمدائن .

قال : وانا الحسين بن محمد المؤدب انا ابو سعد الادريسي في كتابه ، قال : سمعت محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن سهل يقول : قتل أبو مسلم سنة اربعين ومائة .

قال : واخبر ابو الوليد الذربيدي نا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال : قتل أبو مسلم صاحب الدولة ببغداد في سنة اربعين ومائة .

قال الخطيب : بالمدائن قتل لا ببغداد(٨٠) .



## الحواشـــي :

(١) لكل ما ذكر يمكن العودة الى : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ج٣ ص ١٤٥ « بيروت ١٩٧٠» ـ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٧ ص ١٩٨ / ١٩٩ ـ ٣٤٤ « ط ٢ مصر ١٩٦٥ » ـ المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص ٢٣٨ /٢٣٩ « بيروت ١٩٦٦ » . ـ اليعقوبي ، تاريخه ج٢ ص ٣٣٨ / ٣٦٤ «بيروت ١٩٨٠» ـ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ص٢٥٤ وما بعدها « بيروت ١٩٧٩ » ـ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج١٠ ص ٢٠٧ ـ ٢١١ « طبعة بيروت » ـ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص ٦٧ ـ ٧٠ « ط٢ بيروت ١٩٧٧ » ـ ابن خلدون ، العبر ج٣ ص ١٠١ ١٠٢ « ط ٩٧١ » وانظر كذلك البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج٣ ص ٢٠١/٢١٠ «بيروت ١٩٧٨ » والزركلي ، الاعلام ، ج٣ ص ٣٧٧ « ط ٧ ١٩٨٦ » .

(٢) انظر الخطيب ، ج١٠ ص ٢٠٧ « يذكر اسمه : عبد الرحمن بن مسلم بن سنفيرون بن اسفنديار.«أبو مسلم المروزي » ابن الاثير، الكامل ، ج٥ ص ٢٥٤ يقول : « انه ابراهيم بن عثمان ابن بشار بن سدوس بن جودزدة من ولد بزر جمهر ويكن ابا اسحق » ـ ابن كثير : البداية ج١٠ ص٦٧ « يقول : هو عبد الرحمن بن مسلم ابو مسلم صاحب دولة بني العباس »، ويقال له امير ال بيت رسول الله (ص) .

(٣) « كني او تكن او يكنى » الخطيب : ج١٠ ص٢٠٧ ـ الكامل ج ٥ص ١٥٤/٢٥٥/٢٥٧ـ البداية ، ج١٠ ص ٦٦ .

(٤) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٣٣٩ « ليدن ١٨٨٨ » تاريخ بغداد ج١٠ ص ٢٠٧ يقول أنه ولد « باصبهان » ـ الكامل ، ج٥ ض ٢٥٤ ـ بينما يضيف الفخري ص١٣٩، انه ولد باصفهان ونشأ في الكوفة .

(٥) ابن خلكان ، وفيات ج٣ ص٩٤٩ .

(٦) ابن خلكان ، وفيات ج٣ ص ١٤٥ .

(٧) المسعودي ، مروج الذهب ج٣ ص ٢٣٨/٢٣٩ ـ وورد عند الطبري ، ج٧ ص ٢٦٠ « خطيرنية » ويعدها من سواد الكوفة « بينما يذكرها ياقوت في ج٢ ص ٣٧٨ قائلا بأنها ناحية من نواحي بابل بالعراق » .

(٨) ابن خلكان ، وفيات ج ٣ ص ١٤٧ .

(٩) الطبري ، تاريخ ج٧ ص ١٩٨ ـ ابن الاثير، ج٥ ص ٢٥٤ ـ ابن كثير ، البداية ج١٠ ص ٦٩ .

(١٠) انظر ، اخبار الدولة العباسية ، ص ٢٦١ ـ ابن خلكان ، ج٣ ص ١٤٦ .

(١١) الطبري ، ج٧ ص ٢٢٧ ـ ابن الاثير ، ج٥ ص ٢٧٤ .

(١٢) الدينوري ، ص ٣٣٨ ـ الطبري ، ج ٧ص ٣٦٠ .

(١٣) البلاذري ، انساب ، ، ج٣ ص ٨٤/١١٩ ـ اخبار الدولة العباسية ، ص ٢٥٤/٢٥٦ـ اليعقوبي ، تاريخه ، ج٢ ص ٣٢٧ ، حيث يورد روايات متناقضة بعضها تقول بانهعرف الامام محمد واخرى تذكر ان ابا مسلم لم يلحق محمد بن علي وانما لقي ابنه ابراهيم.

(١٤) كان عاصم بن يونس محبوسا بسبب فساد « ربما لانه كان قد تخلف عن دفع الضرائب، انساب ج٣ ص ١١٩ ».

(١٥) عضلة « داهية » انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٦١ ـ حسين عطوان : الدعوةالعباسية تاريخ وتطور ص ٢٤١« بيروت ١٩٨٤ ».

(١٦) الطبري ، ج ٧ ص ١٩٨/٣٢٩ ـ انساب الاشراف : ج٣ ص ١٢٠ ـ واخبار الدولة العباسية ص ٢٦١ ـ الكامل ، ٥ص ٣٣٩.ـ

(١٧) البلاذري ، ج٣ ص ١٢٠ ـ الكامل ، ج٥ ص ٢٥٨ ـ وفيات الاعيان ج٣ ص ١٤٦ .

(١٨) الكامل ، ج٥ ص ٢٥٨ ـ وبورد ياقوت ج١ ص ٥٠٨ ان بوشنج بليدة من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ .

(١٩) ابن خلكان ، ج٣ ص ١٥٥ .

(٢٠) المسعودي ، ج٣ ص ٢٣٨ – الطبري ، ج٧ ص ٢٧٧ – الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية ، ص ١٣٩ – الدينوري ، ص٣٢٩

(٢١) الدوري ، العصر العباسي الاول ، دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي ص ٢٦ بيروت ١٩٨٨ .

(٢٢) الدوري ، المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢٣) الطبري ، ج ٧ ص ٣٤٤ – اليعقوبي : ج٢ ص ٣٤٠ – وفيات ج٣ ص ١٤٦ – الكامل : ج٥ ص ٢٤٧ / ٢٥٥ .

(٢٤) الدوري : المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢٥) وفيات ، ج٣ ص ١٤٧ .

(٢٦) الطبري ، ج٧ ص ٣٥٥ .

(٢٧) الدينوري ، ص ٣٤٤ .

(٢٨) بارتولد ، الحضارة الاسلامية ، ص ٦٥ – والدوري ، ص ٢٨ .

(٢٩) ابن خلكان ، ج٣ ص ١٤٩ .

(٣٠) الطبري ، ج٧ ص ٤٩١ – ابن كثير ،ج١٠ ص ٧٢ .

(٣١) المقدسي ، البدء والتاريخ : ج٦ ص ٧٩ « باريز ١٩١٩ » – المسعودي ، ج٣ ص ٢٩٢ – الفخري ، ص ١٦٨ ( بيروت ١٩٦٦ ) . اليعقوبي، ج٢ ص ٣٦٧ – والعيون والحدائق ج٣ ص ٢٢٤ – وفيات ، ج٣ ص ١٥٣ .

(٣٢) يذكر الخطيب البغدادي هو « عبد الرحمن بن مسلم بن سنفيرون بن اسنفديار ابو مسلم المروزي صاحب الدولة العباسية . انظر تاريخ بغداد او مدينة السلام المجلد العاشر ص ٢٠٧ دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان » . وانظر ابن كثير، البداية والنهاية ( ط ٢ بيروت ١٩٧٧ ) ج١٠ ص٦٧ ويقول : هو عبد الرحمن بن مسلم ابو مسلم صاحب دولة بني العباس ، ويقال له امير ال بيت رسول الله (ص) . نهاية الصفحة في المخطوطة ١٨٧ .

(٣٣) وردت بالاصل باشكال مختلفة ففي الوفيات ج٣ ص ١٤٥ فريذين ، وفريزن في معجم البلدان لياقوت ج٤ ص ٢٥٩ طبعة بيروت وقال عنها انها قرية على باب هراة ويقال لها فريزة . والارجح انها فريذين وهي احد رستاقات اصبهان والذي يقول ياقوت في معجمه ج١ ص ٢٠٧ وهي أي اصبهان ستة عشر رستاقا وكل رستاق ثلاثماية وستون قرية قديمة سوى المحدثة وهي ( جي ، وماربانان .. وفريذين ،وقهستان..الخ )..

(٣٤) ابن خلكان ، ج ٣ ص ١٤٥ « وردت رستاق فائق » ويضيف ابن خلكان اناباه من رستاق فريذين ومن قرية تسمى سنجرد او «سنجر» وقيل انه من قرية يقال لها «ماخوان» .

(٣٥) الخطيب ، ج١٠ ص ٢٠٧ – البداية ، ج ١٠ ص ٦٨ .

(٣٦) الطبري ، ج ٧ ص ١٩٨ .

(٣٧) مغمز بهم : أي سعى بهم شرا .

(٣٨) الطبري ، ج٧ ص ١٩٩/١٩٨ .

(٣٩) وفي الطبري ، ج٧ ص ١٩٨ « من هذا » ( وفي الاصل فقال من غلام معنا ومن زائدة ).

(٤٠) وفي الطبري ، ج٧ ص ١٩٨ قالوا : غلام معنا من السراجين .

(٤١) الطبري، ج٧ ص١٩٩: فأجاب وقبل .

(٤٢) البغدادي ، ج١٠ ص ٢٠٧ – وفيات ، ج٣ ص١٤٥ – انساب ، ج٣ ص ١١٨ واخبار الدولة العباسية ، ص ٢٥٥.

(٤٣) فيالوفيات ،ج ٣ص ١٤٥ قيل : هو ابراهيم بن عثمان بن يسار بن شذوس ابن جودون من ولد بزر جمهر بن البختكان الفارسي والكاف في بختكان فارسية النطق » .

(٤٤) قال المدائني : « كان أبو مسلم يختلف الى خراسان يبعثه الامام يكتبه الى سليمان ابن كثير فيشخص على حمار له » انظر : البلاذري ، ج٣ ص ١٢٠ . ابن الاثير، ج٥ ص ٢٥٨ – وفيات ، ج ٣ ص ١٤٦ .

(٤٥) الخطيب ، ج ١٠ ص ٢٠٧ ( نهاية الصفحة ١٨٩) .

(٤٦) حافظ الخان .

(٤٧) لم أجدها عند ياقوت وغيره ، وقد تكون موضع شك كما في الرواية التي جاءت بصدد ذكرها والتي قرنت بها ، ومفادها ان ابا مسلم رأى رؤيا استدل بها على ملك خراسان، ولما ورد نيسابور نزل « بونا باذ » وكانت عامرة ، ثم قام ابو مسلم بتخريبها كما تذكر الرواية لسبب ضعيف ولرؤيا مشكوك في تنبؤها اولا وقد تكون من الروايات التي وضعت فيما بعد عن ابي مسلم .

(٤٨) انظر ابن الاثير ، الكامل ج٥ ص ٤٨٠ « باكاف أو لاكاف » يقول : ان ابا مسلم ورد نيسابور على حمار باكاف .

(٤٩) انظر ابن الاثير ، وردت « الفاذوسيان » لفظة فارسية وهي صفة لدهقان نيسابور المجوسي ، وربما تعني وظيفة ادارية عالية في الرستاق .

(٥٠) انظر : ابن الاثير ، ج٥ ص ٤٨٠ حيث يقول : « ما نضيع لك ما فعلته » ( نهاية صفحة ١٩٠ ) .

(٥١) انظر ابن الاثير ، ج٥ ص ٤٨٠ « يقول : فلما ملك نيسابور اتته هدايا الفاذوسيان – دهقانها المجوسي – فقيل له :لا تقبلها واطلب منه الاموال فقال : له عندي يد ، ولم يتعرض له ولا احد من إصحابه وامواله ، وهذا يدل على علو همة وكمال مروءة ».

(٥٢،٥٣) لم أجدها في المصادر المتوفرة .

(٥٤) خليفة بن خياط العصفري ، تاريخ خليفة ج٢ ص ٦٣٧ دمشق ١٩٦٨ .
– الطبري ، ج٧ ص ٤٨٤/٤٨٧– وأنساب، ج ٣ ص ٢٠٢ – الكامل ، ج٥ ص ٤٧٨ – وابن خلدون ، ج٣ ص ٣٩٠ ، ويظهر من الروايات ان المنصور بعث لابي مسلم اكثر من رسول منهم عيسى بن موسى ، وجرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي فلاطفه هذا وخدعه وبعث المنصور كذلك ابا حميد محمد بن ابراهيم الحميري فكره اليه المعصية ثم اتته رسالة اخرى بواسطة ابي اسحاق صاحب حرسه ونصحه بالرجوع ، واخيرا سار اليه صهره سلمة بن سعيد بن جابر .

(٥٥) ابن كثير ، ج١٠ ص ٦٨ « ووردت ببعض الاضافات القليلة في بعض العبارات » .

(٥٦) وردت في البداية ، ج ١٠ ص ٦٨ « فكأنهم قد صالوا عليك بعد ان صالوا معك » .

(٥٧) سورة الاعراف الاية : ١٧٥ .

(٥٨) سورة الانعام الاية : ٥٤ « واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليهم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده ، واصلح فانه غفور رحيم » .

(٥٩) وردت عند الخطيب ، ج١ ص ٢٠٨« ولا أقبل المعذرة » ( نهاية صفحة ١٩٣ ) .

(٦٠) هذه الجملة زيادة عما جاءت في المصادر السابقة .

(٦١) انظر البداية ج١٠ ص ٦٩ ويضيف ابن كثير: « وان يعاقبني فبذنوبي وما ربك بظلام للعبيد» ، وانظر : الطبري : ج ٧ ص٤٨٤ – الكامل : ج٥ ص ٤٧٠/٤٧١،والخطيب: ج١٠ ص ٢٠٨ ، وفي الروايات تطابق في المعنى مع خلاف طفيف في العبارات .

(٦٢) في البداية ، ج١٠ ص ٦٩ « وتبذر المال وتضعه في غير موضعه فعل المسرفين » ، لم من خبري أيها الفاسق .

(٦٣) في البداية ، ج١٠ ص ٦٩ وفي البداية ايضا « وحسب أمير المؤمنين ومن اتبعه » الله ونعم الوكيل .

(٦٤) انظر : الطبري ، ج٧ ص ٤٨٦ – الكامل ، ج٥ ص ٤٧٣ – خليفة ، تاريخ ج٢ ص ٦٣٧، وكلها لا تذكر ما قاله ابو اسحق لابي مسلم، وهنا كذلك نجد اضافات عند ابن عساكر ومعلومات جديدة ، وتذكر فقط ان ابامسلم وجه ابا اسحق مندوبا عنه لابي جعفر وذلك لثقته به ولكن كي يستطلع له الحضرةويعلمه الحقيقة .

(٦٥) المصادر السابقة،وانظر : انساب الاشراف، ج٣ ص ٢٠٢، ومروج الذهب ، ج٣ ص٢٩٠،

البداية ، ج١٠ ص ٦٤ وانظر : حسين عطوان ، المرجع السابق ص ٣٨٧ « وينفرد ابن عساكر بهذه التفاصيل ».

(٦٦) انظر : انساب ، ج٣ ص ٢٠٢ ـ الطبري ، ج٧ ص ٤٨٤ / ٤٨٦ / ٤٨٩ ـ اخبار الدولة العباسية ص ٢١٨/٢٢١ ـ المسعودي ، ج٣ ص ٢٩١ ـ الكامل ، ج٥ ص ٤٧١/٤٧٢ ـ وانظر : عطوان ، المرجع السابق ص٣٨١.

(٦٧) انظر : اليعقوبي ،تاريخ ج٢ ص ٣٦٧.

(٦٨) الطبري ، ج٧ ص ٤٨٦ / ٤٩١ ـ الكامل ، ج٥ ص ٤٧٤ ـ أنساب ، ج٢ ص ٢٠٣ .

(٦٩) انظر : اليعقوبي ، ج٢ ص ٣٦٧ ـ ومروج، ج٣ ص ٢٩١/٢٩٢ ـ وفيات ، ج٣ص ١٥٤ـ البداية ، ج١٠ ص ٦٩ ـ ورد عند الخطيب، ج١٠ ص ٢٠٩ « شبيب بن داج ».

(٧٠) وردت في الخطيب ، ج١٠ ص ٢٠٩ «داج».

(٧١) انظر : اخبار الدولة العباسية ، ص ٢١٨ـ وكان المنصور اعد « عثمان بن نهيك » وهو رئيس الحرس ، وهو من مجلس السبعين من أهل ابيورد مع اربعة من اقوياء الحرس منهم « شبيب بن واج أو داج ، وابو حنيفة » « حرب بن قيس » واخفاهم وراء ستر في الرواق . وانظر : انساب : ج٣ ص٢٠٥ ـ الطبري ، ج٧ ص ٤٩٠/٤٩١ ـ ومروج الذهب ، ج٣ ص ٢٩١/ ٢٩٢ ـ واليعقوبي ، ج٢ ص ٣٦٧ ـ والخطيب ،ج١٠ ص ٢٠٩/٢١٠ .

(٧٢) انظر المصادر السابقة ـ والفخري في الاداب السلطانية ، ص ١٥١ ، والكامل ، ج٥ ص٤٧٥ والوفيات ، ج٣ ص ١٥٣، والبداية، ج١٠ ص ٦٦/ ٧٠، وابن خلدون ج٣ ص٢٩١.

(٧٣) انظر : الكامل ، ج٥ ص ٤٧٨ .

(٧٤) البداية ، ج١٠ ص ٧١ جاءت « اساءمتهيا».

(٧٥) الكامل ، ج٥ ص ٤٧٨ جاءت «امها لنا له».

(٧٦) الكامل ، ج٥ ص ٤٧٨ جاءت « يحقر » .

(٧٧) انظر : الكامل ، ج٥ ص ٤٧٨/٤٧٩ ، وابن كثير ، ج١٠ ص ٧١ انظر : ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم « مصر » القصيدة الاولى في مدح النعمان .

(٧٨) زيادة من الاصل .

(٧٩) انظر : الخطيب ، ج١٠ ص ٢١٠ ، نهاية صفحة ١٩٧ .

(٨٠) الخطيب ، ج ١٠ ص ٢١٠/٢١١ .

● ● ●